

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[312] (حكيم) (1). 4 - أخرج هذه الرواية أكثر تفصيلا بسند آخر عن أبي العالية، قال: قالت قريش: يا محمد إنما يجالسك الفقراء والمساكين وضعفاء الناس، فلو ذكرت الهتنا بخير لجالسناك، فان الناس يأتونك من الآفاق. فقرأ رسول الله (ص) سورة النجم، فلم انتهى على هذه الآية: (أفرايتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الاخرى، فألقى الشيطان على لسانه: " وهي الغرانقة العلى وشفاعتهن تترجى ". فلما، فرغ منها سجد رسول الله (ص) والمسلمون والمشركون، إلا أبا أحيدة سعيد ابن العاص، اخذ كفا من تراب وسجد عليه وقال: قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر الهتنا بخير، حتى بلغ الذين بالحبشة من اصحاب رسول الله (ص) من المسلمين أن قريشا قد أسلمت، فاشتد على رسول الله (ص) ما ألقى الشيطان على لسانه فانزل الله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) الآية. 5 و 6 - روى الطبري هاتين الروايتين عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: (أفرايتم اللات والعزى). قرأها رسول الله (ص) فقال: " تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترجى ". فسجد رسول الله (ص)، فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهم قبل اليوم بخير، فسجد المشركون معه، فانزل الله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) إلى قوله: (عذاب يوم عقيم) (الحج 52 - 55). 7 - روى عن ابن عباس قال: قوله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته، إلى قوله: (والله عليم حكيم)).

(1) تفسير الطبري 17 / 131.